الأمم المتحدة تنوي التحقيق في إعدام عشرات الجنود السوريين

دعت المفوضة العليا للأمم المتحدة لحقوق الإنسان نافي بيلاي» إلى تحقيق مستقل وعميق» في ما يتعلق بإعدام عشرات الجنود الموالين لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، من قبل المعارضة المسلحة في بلدة خان العسل في محافظة حلب شمال البلاد، بالتزامن مع دعوات للإفراج عن الكاهن الإيطالي الأب باولو دالوليو، المعروف بمواقفه المعارضة للرئيس بشار الأسد.

أطفال سوريون يلعبون أمام مخيم في البقاع (رويترز)

شدّدت بيلاي في بيان على أنّه "يجب إجراء تحقيق مستقل وعميق لمعرفة ما إذا كانت قد ارتكبت هناك جرائم حرب، والمسؤولون عن هذه الجرائم يجب أن يحالوا على القضاء". وقالت: "يتعيّن على المعارضين ألا يظنون أنّ لهم مناعة أمام القضاء. وعليهم أن يتصرفوا وفق قواعد القانون الدولي"، مشيرةً إلى أنّ "زملاءها درسوا التسجيلات التي ظهرت في أواخر الشهر الماضي على الإنترنت، واستنتجوا أنه في أحد هذه الأفلام صُوِر إعدام 30 شخصاً على الأقل يشتبه أنّ غالبيتهم من الجنود".

في موازاة ذلك، أعلن "الإئتلاف الوطني السوري" المعارض "التزامه الكامل بالتعاون" مع فريق الأمم المتحدة، المقرر أن يزور مناطق سوريا، للتحقق مما إذا كانت أسلحة كيمياوية، قد استخدمت في القتال بين طرفي النزاع.

وأكّد الإئتلاف في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على "الحاجة إلى بدء التحقيقات في استخدام السلاح الكيمياوي في سوريا فوراً، وعلى التزامه الكامل بالتعاون وتقديم كافة التسهيلات لفريق التحقيق الأممي، بما في ذلك ضمان وصولهم إلى كافة المناطق المحررة".

ودعا الإئتلاف إلى الإفراج عن الكاهن الإيطالي الأب باولو دالوليو، المعروف بمواقفه المعارضة للرئيس بشار الأسد، والذي فقد أثره منذ الإثنين الماضي بعد انتقاله إلى لقاء مقاتلين جهاديين في محافظة الرقة.

وحذّر الإئتلاف في بيان من "أي اعتداء على حرية الأب باولو باعتباره من أهم وجوه التحضر والسلام في سوريا"، داعياً أي جهة قد تكون متورطة في احتجازه إلى إخلاء سبيله على الفور، وإعادته إلى مقر إقامته الموقت آمناً معززاً مكرماً"، مطالباً " كتائب الجيش الحر والمجلس المحلي لمدينة الرقة بفعل كل ما هو ممكن لضمان عودة باولو سالماً".

بدوره، طالب "المرصد السوري لحقوق الإنسان" أمس بالإفراج عن الأب باولو، الذي فقد أثره منذ الإثنين الماضي بعد انتقاله إلى لقاء مقاتلين جهاديين في محافظة الرقة.

وأفاد المرصد في بريد الكتروني أنّه "علم أنّه لا يزال مختفياً منذ ظهر الإثنين لدى ذهابه الى مقر دولة العراق والشام الإسلامية في مبنى محافظة الرقة لمقابلة أمير في الدولة"، محمّلاً الدولة الإسلامية "مسؤولية أي أذى يلحق بحياته".

وفي الأردن، أعلن حرس الحدود على الحدود الشمالية عن "إحباط محاولة لتهريب كميات من الأسلحة والذخائر والمخدرات من سوريا الى المملكة"، من دون تحديد كميات أو أنواع الأسلحة المضبوطة أو عدد المهربين

الإئتلاف و«المرصد» يُطالبان بالإفراج عن الأب باولو

و جنسياتهم. إلّا أنّ صحيفة "الرأي" الحكومية وصفت كمية الاسلحة بـ"الكبيرة" وتضمنت أسلحة فردية ".

ونقلت الصحيفة عن قائد حرس الحدود العميد حسين الزيود قوله: "تمّ القبض على مجموعة من الأشخاص في عملية التهريب، وفتح تحقيق لمعرفة أسباب تهريبها والغاية من إدخالها الأردن".

ميدانياً، قتل 12 مقاتلاً جهادياً في اشتباكات مع مقاتلين أكراد في الحسكة. وأفاد "المرصد السوري لحقوق الإنسان" أنّ "اشتباكات اندلعت اثر هجوم الجهاديين على بعض القرى الكردية في بعض القرى الواقعة بين مدينتي جل آغا وكركي لكي، بين مقاتلي "وحدات حماية الشعب" الكردية و الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة". وتزامن ذلك مع قصف مدينة رأس العين بشكل عنيف.

في غضون ذلك، أغار الطيران الحربي على درعا، حيث تمكّن المقاتلون المعارضون من السيطرة على كتيبة دبابات، واستهدف الجيش تجمعات للمعارضة المسلحة في بلدة نوى بريف درعا، ما أدى إلى مقتل 15 مسلحاً.

أمّا في حمص وريفها، جرت اشتباكات أدت إلى مقتل مسلحين بينهم قناص. كما جرت معارك في كل من القرابيص والوعر وباب هود وجورة الشياح في مدينة حمص.

وافاد ناشطون بأنّ 7 أشخاص بينهم طفلان اثنان، قتلوا نتيجة قصف القوات السورية لسوق في مدينة أريحا في محافظة إدلب. كما قتل أربع نساء جراء قصف للطيران الحربي على مناطق في بلدة كفرحايا، في ريف جبل الزاوية. وأوضح النشطاء أنّ مناطق في مدينة بنّش تتعرض لقصف بقذائف الهاون من قبل القوات النظامية. وتحدث نشطاء عن اشتباكات تدور بين القوات السورية والمسلحين على أطراف بلدة خان العسل في ريف حلب، في محاولة من الجيش لاستعادتها.

كذلك، اتهم ناشطون قوات النظام بإعدام عدد من الأشخاص ميدانياً في قرية مسحرة القريبة من مدينة القنيطرة. وفي ريف إدلب، أفادت لجان التنسيق المحلية أنّ "غارات شنت على مدينة أريحا ما أدى إلى مقتل تسعة أشخاص وجرح عشرين آخرين".

كذلك، استهدف الجيش الحرّ قوات النظام في مبنى السجن المركزي بالرشاشات الثقيلة محيط سجن حلب المركزي، ما أدى الى اشتباكات بينهم. ولا يزال حي برزة في دمشق الأكثر استهدافاً بالقصف مسبباً حرائق ضخمة ودمار كبير.

على الصعيد الإنساني، أرسلت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية بالتعاون مع لجنة التضامن مع الشعب السوري مساعدات إنسانية إلى سوريا، تضمّ شحنات متنوعة تمّ جمعها بفضل تبرعات من الشعب الروسي. (وكالات)

أمير قطر يبدأ زياراته الخارجية من السعودية

وصل أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى جدة بعد ظهر أمس، في زيارة للمملكة هي الأولى التي يقوم بها الى الخارج، منذ تسلّمه مقاليد الحكم في حزيران الماضي. وكان في استقباله في مطار الملك عبدالعزيز الدولي، أمير منطقة مكة خالد الفيصل بن عبدالعزيز، وسفير قطر في السعودية علي بن عبدالله آل محمود، وعدد من المسؤولين السعوديين.

وذكرت "وكالة الأنباء السعودية" أنّ الشيخ تميم "سيلتقي خلال الزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ويؤدي مناسك العمرة".

وكان الأمير تميم تسلّم في 25 حزيران الماضي من والده الشيخ حمد بن خليفة رئاسة دولة قطر.

ويقيم الشيخ تميم علاقات جيدة مع السعودية، فبعد أن كانت العلاقات بين البلدين متوترة جداً في بداية عهد الشيخ حمد، تمكّن نجله في النهاية من تحقيق مصالحة تاريخية مع المملكة.

وقد توترت هذه العلاقات خلال "الربيع العربي"، وخصوصاً في شأن سوريا وفي الفترة الأخيرة في مصر، حيث تبلور التنافس بين قطر والسعودية، اللتين تسعى كل منهما الى بسط نفوذها في المنطقة.

الّا أنّ الشيخ تميم أكّد في خطاب تنصيبه رغبته في إقامة علاقات جيدة مع "كل الحكومات وكل الدول"، بينما شكك جزء من الرأي العام العربي في سياسة والده، بسبب دعمه من دون تحفّظ الإسلاميين الذين تولوا الحكم في بلدان "الربيع العربي".

يُذكر أنّ قطر دعمت الأحزاب السياسية المنبثقة عن "الإخوان المسلمين" الذين أخفقت تجربتهم، بينما تشجع السعودية الجماعات السلفية التي تركز أكثر على قضايا دينية، مثل ارتداء الحجاب أو منع الإختلاط بين الجنسين. (وكالات)

أمير منطقة مكة مستقبلاً الشيخ تميم (ا ف ب)

باختصار

المالكي: أمن العراق لم يسقط ودور جيراننا قادم

أكّد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أنّ الانتكاسات الأمنية الأخيرة في البلاد لا ترقى الى مستوى "الإنهيار"، محذّراً دولاً مجاورة "تُخرّب" في العراق والمنطقة من أنّ "الدور قادم" عليها. وقال المالكي في كلمة خلال لقاء مع عدد من القادة الأمنيين والعسكريين بثتها قناة "العراقية" الحكومية: "لم ينهر الأمن"، مقرّاً رغم ذلك بحدوث "إنتكاسات أمنية".

وشدد على أنّ العراق يخوض "مواجهة لن نخسرها، بل نربحها حتماً"، داعياً المجتمع العراقي الى الوحدة بعيداً عن "التمييز الطائفي"، والشرطة والجيش الى عدم التهاون "فنحن لم نتجاوز المحنة بعد، والتحدي كبير وسيبقى خطير".

وشدد المالكي على أنّه "يجب ألّا نسمح لهم بان العبث بأمن البلد وتاريخه، مهما دعمهم الأشرار من دول الجوار، والدور قادم على هؤلاء الذين يخربون في هذه المنطقة، لأنّ الشر لا يمكن أن يحاصَر أبداً". وقال: "اذا أرادوا تصدير الشر الى العراق، فليتحضروا أيضاً هم لاستقبال هؤلاء الأشرار"، مضيفاً: "لا يتصورنّ أحد أنّه يتدخل ويشعل النار في بلد وفي أرواح مواطنيه وفي عزته وكرامته، ويبقى هو وشعبه بعيدين عن أي تدخّل في شؤونهم". وذكّر بأنّ "السلاح الذي يتدفق على هذه المنطقة يتدفق على جميع دولها، ومن يتحدث عن إمكان عزل بلده عن المؤثرات فهو مشتبه".

وإذ أعاد المالكي ربط ما يحدث في العراق بالتطورات الإقليمية، وخصوصاً سوريا، قال: "إنّ معالجة الحال العراقية بعيداً عن الحالات الأخرى في المنطقة" أمر غير ممكن.

وختم قائلاً: "سنبقى نحن مشروع استشهاد، كل منا ينبغي أن يكون مشروع استشهاد". (وكالات)